

تمثل مبايعة الإمام أحمد بن سعيد اليوسعيدي والي صحار وما حولها عام 1744 م بداية عهد جديد في التاريخ العماني. وتمكن الإمام بعد ذلك من إعادة توحيد عمان وإخماد الفتن الداخلية، برز الدور الإقليمي لعمان في تلك الفترة عندما أرسل الإمام أحمد بن سعيد أسطولاً مكوناً من نحو مائة سفينة بقيادة السفينة الكبيرة الرحماني عام 1775 م لفك الحصار الذي ضربه الفرس على البصرة استجابة لطلب الدولة العثمانية. إذ لم تخضع عمان للعثمانيين في أي وقت. توفي الإمام أحمد بن سعيد في الرستاق عام 1783 م، إلا أن الدولة اليوسعيدية حققت إنجازات مهمة أبرزها: